طَلَبُ الإِذْنِ قَبْلَ الزِّيَارَةِ

- إِنَّ مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، وَتَوْطِيدِ الصِّلاتِ بَيْنَ المُسْلِمِينَ، زِيَارَةَ المُسْلِمِ لأَخِيهِ المُسْلِمِ فِي بَيْتِهِ، أَوْ مَزْرَعَتِهِ، إِكْرَامًا لَهُ، وَاسْتِئْنَاسًا بِهِ، مِمَّا يُوَلِّدُ بَيْنَهُمُ المَوَدَّةَ، والرَّحْمَةَ، غَيْرَ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الزِّيَارَةِ تَتَطَلَّبُ شَيْئًا مِنَ التَّرْتِيبِ، وَالاسْتِعْدَادِ مِنَ الزَّائِرِ، وَالمَزُورِ، عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ، يَأْتِي فِي مُقَدِّمَتِهَا مُرَاعَاةُ الوَقْتِ، بِأَنْ يَكُونَ مُنَاسِبًا للطَّرَفَيْنِ، ثُمَّ تَحَرِّي أَوقَاتِ المُنَاسَبَاتِ العَامَّةِ، والخَاصَّةِ.

ويُسَاعِدُ التَّقَيُّدُ بِمَوعِدِ الزِّيَارَةِ المُحدَّدِ مُسْبَقًا، المزُورَ خَاصَّةً؛ لِتَهْيِئَةِ المَكَانِ، وَتَحْضِيرِ لُزُومِ الضِّيَافَةِ، وَقَدْ كَانَ الحَالُ عِندَ الأَوَّلِينَ مِنْ قَبْلُ يَغْلِبُ عَلَيْهِ عُنْصُرُ المُفَاجَأَةِ، وَعَدَمُ التَّكَلُّفِ؛ إِذْ

يَأْتِي الزَّائِرُ عِنْدَ فَرَاغِـهِ، إِلَى مَنْزِلِ صَاحِبِهِ، وَيَقْرَعُ البَابَ مُبَاشَرَةً عَلَيهِ، بِدُونِ مَوعِدٍ سَابِقٍ بَينَهُمَا، وَقَد يَكُونُ ذَلِكَ لَيلًا، أَخلَدَ فِيهِ الجَمِيعُ إِلَى النَّومِ.!!

أَمَّا اليَـوْمُ، فمَـعَ التَطَـوُّرِ الهَائِلِ لِوَسَـائِلِ الاتِّصَالِ، ولله الحَمْدُ، وَسُـهولَةِ إِعْمَالِهَا، وَتَوَافُرِ وَسَائِلِهَا المُتَنَوِّعَةِ، بِأَثْمَانٍ تَشْـجِيعِيَّةٍ، أَصْبَحَ فِي مَقْدُورِ الفَرْدِ تَرْتِيبُ أَمْرِ زِيَارَتِهِ لِصَدِيقِهِ، أَو قَرِيبِهِ، مِنْ بَيْتِـهِ هَاتِفيًّا، قَبْلَ أَنْ يَذْهَـبَ إِلَيْهِ، وَيتَّفِقَا عَلَى مَوْعِدٍ لِلزِّيَارَةِ، ويُحَدِّدَاهُ، فَيَرْتَفِعَ بِذَلِكَ الحَرجُ عَنِ الطَّرَفَيْنِ، وَذَلِكَ يَكُونُ بِمَثَابَةِ الاسْتِئْذَانِ المَشْرُوعِ.

وَفِي حَالَةِ إِلْغَاءِ مَوْعِدِ الزِّيَارَةِ، مِنْ طَرَفٍ واحِدٍ، لأَيِّ سَبَبٍ مِنَ الأَسْبَابِ، يَكُونُ مِنْ حُسْنِ التَّصَرُّفِ أَنْ يَتَّصِلَ بِصَاحِبِهِ قَبْلَ حُلُولِ وَقْتِ الزِّيَارَةِ، وَيُخْبِرَهُ بِقَرَارِ الإِلْغَـاءِ أَوِ التَّأْجِيلِ،والاتِّصَالُ الـمُبَاشَرُ،

والسَّرِيعُ مِن إِيجَابِيَّاتَ التَّقنِيَةِ الـحَدِيثَةِ، إِذَا أُحسِنَ اسْتِعمَالَها.

وَالـحَمدُ للهِ أَوَّلاً، وَآخِرًا، واللهُ أَعلَمُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِي، وَعَلَى آلِهِ، وأَتبَاعِهِ وَسَلَّمَ.